

فتح القدير

قوله 72 - { وقالت طائفة من أهل الكتاب } هم رؤساؤهم وأشرفهم قالوا للسفلة من قومهم هذه المقالة ووجه النهار : أوله وسمي وجها لأنه أحسنه قال : .
(وتضيء في وجه النهار منيرة ... كجمانة البحري سل نظامها) .
وهو منصوب على الظرف أمرؤهم بذلك لإدخال الشك على المؤمنين لكونهم يعتقدون أن أهل الكتاب لديهم علم فإذا كفروا بعد الإيمان وقع الريب لغيرهم واعتراه الشك وهم لا يعلمون أن □ قد ثبت قلوب المؤمنين ومكن أقدامهم فلا تزلزلهم أراجيف أعداء □ ولا تحركهم ريح المعاندين